

تاج العروس من جواهر القاموس

والجوائِبُ : الأَخْبَارُ الطَّارِئَةُ لِأَنَّهُ تَجُوبُ الْبِلَادَ وَقَوْلُهُمْ : هَلْ مِنْ مُغَرَّبَةٍ خَبِرَ وَهَلْ مِنْ جَائِبَةٍ خَبِرَ أَيَّ طَرِيفَةٍ خَارِقَةٍ أَوْ خَبِرَ يَجُوبُ الْأَرْضَ مِنْ بِلَادٍ إِلَى بِلَادٍ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ بِالإِضَافَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :
 " يَتَذَنَّبُ عُنُونَ جَوَائِبِ الْأَمْثَالِ يَعْنِي سَوَائِرَ تَجُوبُ الْبِلَادِ .
 وَجَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيِّبَاءِ بِلَاهِمَزٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ الْجَابَةُ الْمِدْرَى لُغَةً فِي جَاءَ بَتِّهِ أَيَّ الْمِدْرَى بِالْهَمْزِ أَيَّ حَيْنٍ جَابَ قَرْنُهَا أَيَّ قَطَعَ اللَّحْمَ وَطَلَعَ وَقِيلَ : هِيَ الْمَلَأَةُ السَّلِيَّةُ الْقُرُونِ فَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ لَيْسَ لَهَا اشْتِقَاقٌ وَفِي التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : جَابَةُ الْمِدْرَى مِنَ الطَّيِّبَاءِ غَيْرُ مَهْمُوزٍ : حِينَ طَلَعَ قَرْنُهَا وَعَنْ شَمِرٍ : جَابَةُ الْمِدْرَى حِينَ جَابَ قَرْنُهَا الْجِلْدَ وَطَلَعَ وَهُوَ غَيْرُ مَهْمُوزٍ وَقَدْ تَقَدَّسَ طَرَفُ ذَلِكَ فِي دِرَاجَةِ فَرَاغٍ وَأَنْجَابَتِ الذَّاقَةُ : مَدَّتْ عَنْقُهَا لِلْجَلْبِ كَأَنَّهَا أَجَابَتْ حَالِيهَا عَلَى إِنْاءٍ قَالَ الْفَرَّاءُ : لَمْ نَجِدْ أَنْفَعَلَ مِنْ أَجَابَ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ : أَكْتُبُ لِي الْهَمْزَ فَكَتَبْتُهُ لَهُ فَقَالَ لِي : سَلْ عَنْ أَنْجَابَتِ الذَّاقَةِ أَمْ هَمْزُورُ أَمْ لَا ؟ فَسَأَلْتُ فَلَمْ أَجِدْهُ مَهْمُوزًا .
 وَقَدْ أَجَابَ عَنْ سُؤَالِهِ وَأَجَابَهُ وَاسْتَجَابَ بِهِ وَاسْتَجَابَ بِهِ وَاسْتَجَابَ لَهُ قَالَ كَعْبُ بْنُ سَعْدٍ الْغَنَوِيُّ يَرْثِي أَخَاهُ أَبَا الْمَغُورِ :
 وَدَاعٍ دَعَا يَا مَنْ يُجِيبُ إِلَى الذِّدَا ... فَلَمْ يَسْتَجِبْهُ عِنْدَ ذَلِكَ مُجِيبٌ .
 " فَقُلْتُ ادْعُ أَخْرَى وَارْفَعِ الصَّوْتَ رَفْعَةً لَعَلَّ أَبَا الْمَغُورِ مِنْ ذَلِكَ قَرِيبٌ وَالْإِجَابَةُ وَالْاسْتِجَابَةُ بِمَعْنَى يَقَالُ : اسْتَجَابَ □ دُعَاءَهُ وَالْاسْمُ : الْجَوَابُ وَقَدْ تَقَدَّسَ بَقِيَّةُ الْكَلَامِ أَنْفَاءً .
 وَالْمُجَاوَبَةُ وَالتَّجَاوُبُ : التَّجَاوُزُ : وَتَجَاوَبُوا : جَاوَبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ فِي الطَّيْرِ فَقَالَ جَحْدَرٌ :
 وَمِمَّا زَادَنِي فَاهُتَجَّتْ شَوْقًا ... غِنَاءُ حَمَامَتَيْنِ تَجَاوَبَانِ .
 تَجَاوَبَتَا بِلَا حُنٍّ أَعْجَمِيٍّ ... عَلَيَّ غُمْنَيْنِ مِنْ غَرَبٍ وَبَانِ .
 وَاسْتَعْمَلَهُ بَعْضُهُمْ فِي الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ فَقَالَ :
 تَنَادَوْا بِأَعْلَى سُحْرَةٍ وَتَجَاوَبَتِ ... هَوَادِرُ فِي حَافَاتِهِمْ وَمَهَيْلُ

وفي حديث بنِ نَافِلٍ الكَعْبِيَّةِ " فَسَمِعْنَا جَوَاباً مِنْ السَّمَاءِ فَإِذَا بِطَائِرٍ
أَعْظَمَ مِنْ الذِّسْرِ " الْجَوَابُ : صَوْتُ الْجَوْبِ وهو انْقِضَاضُ الطَّيْرِ
وقولُ ذِي الرُّمَّةِ : .

كَأَنَّ رَجُلَيْهِ رَجُلًا مُقْطَفٍ عَجِلٍ ... إِذَا تَجَاوَبَ مِنْ بُرْدَيْهِ
تَرْنِيمُ أَرَادَ تَرْنِيمَانِ تَرْنِيمُ مِنْ هَذَا الْجَنَاحِ وترنيم من هذا الآخر وفي
الأساس : وَمِنْ الْمَجَازِ : وَكَلَامُ فُلَانٍ مُتَنَاسِبٌ مُتَجَاوِبٌ وَيَتَجَاوَبُ أَوَّلُ
كَلَامِهِ وَآخِرُهُ .

وَالجَّابَتَانِ : مَوْضِعَانِ قَالَ أَبُو صَخْرٍ الْهَذَلِيُّ : .
لِمَنْ الدَّيَّارُ تَلُوحُ كَالْوَشْمِ ... بِالجَّابَتَيْنِ فَرَوْضَةِ الْحَزْمِ
وَجَابَانُ اسْمُ رَجُلٍ كُنِيَ تَهُ : أَبُو مَيْمُونٍ تَابِرَعِيٌّ يَرْوِي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ عُمَرَ أَلْفُهُ مُنْقَلَبَةٌ عَنْ وَائٍ كَأَنَّ نَسَبَهُ جَوَابَانُ فَقُلِبَتِ الْوَاوُ قَلْبًا
لِغَيْرِ عِلَّةٍ وَإِنَّمَا قِيلَ إِنَّ نَسَبَهُ فَعَلَانُ وَلَمْ يُقْلَلْ فِيهِ إِنَّ نَسَبَهُ فَعَالُ مِنْ ج ب
ن لقول الشاعر : .

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرَضُهُ ... وَكَادَ يَهْلِكُ لَوَلَا أَنْزَهُ
اطَّافًا .

" قَوْلًا لَجَابَانٍ فَلَا يَلْحَقُ بِطَيْسٍ تَهْنُو مِنْ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ
إِسْرَافُ فَتَرَكَ صَرْفَ جَابَانٍ فَدَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنْزِهِ فَعَلَانُ .
وَجَابَانُ : بَوَاسِطُ الْعِرَاقِ مِنْهَا ابْنُ الْمُعَلَّامِ الشَّاعِرُ .
وَجَابَانُ : مَخْلَافُ بِالْيَمَنِ .

وَتَجَاوَبُ : قَبِيلَةٌ مِنْ قَبَائِلِ حِمْيَرَ حُلَافَاءَ لِمُرَادٍ مِنْهُمْ ابْنُ مُلَاجِمٍ
لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ الْكُمَيْتُ :